حماس.. والمأزق الفلسطيني

أحمد الربعي *

جوهر الأزمة في الأراضي الفلسطينية المحتلة يكمن في رفض الحكومة الفلسطينية ومن ورائها حركة حماس تحديد موقف واضح، وإعطاء إجابات حاسمة على الأسئلة الكبرى التي تواجه الفلسطينيين.

السؤال الكبير يتعلق بالموقف من السلام. هل تؤمن حماس بعقد صفقة سلام مع إسرائيل مقابل إعادة الأراضي الفلسطينية المحتلة؟ هل تعترف حماس بالاتفاقيات والمعاهدات التي عقدها الفلسطينيون وعادوا على أساسها من الشتات وأقاموا السلطة الوطنية الحالية؟

إذا كانت حماس غير مقتنعة بالعملية السلمية من حيث المبدأ فقد ارتكبت جريمة بحق نفسها وحق الفلسطينيين بخوض الانتخابات والسيطرة على الحكومة، وما يستتبع ذلك من عمل سياسي وإجابات محددة على أسئلة كبيرة ؟ لماذا لم تقف حماس في صف معارضة السلام وتكتفي بذلك، وكيف يمكن أن تشكل حماس حكومة ثم ترفض منطق الحكومات الذي يقوم على أساس المفاوضات والتكتيكات السياسية، وهل يمكن أن أكون ضد السلام من حيث المبدأ ثم أسيطر على حكومة مطلوب منها التعامل مع ملفات كبيرة واستحقاقات إقليمية ودولية وقرارات الشرعية الدولية، والمبادرة العربية للسلام التي أقرتها الدول العربية، من دون استثناء؟

أما إذا كانت حماس تؤمن بالعملية السلمية فإن هذه العملية تتم بين طرفين، فهل يمكن لحماس أن تقول إنني أؤمن بالسلام لكني لا اعترف بالمحتلين ولا أفاوضهم؟ وكيف يمكن إخراج المحتل من الأراضي التي يحتلها إذا كنت ارفض محاورته، وفي الوقت نفسه اعجز عن إخراجه بالقوة المسلحة. وأية خدمة عظيمة أقدمها للإسرائيليين إذا تركتهم يحتلون الأرض بدون أي سقف لمفاوضات جادة لإخراجهم منها؟

حماس تمارس سلوكا كان مناسبا وممكنا عندما كانت خارج السلطة، زعماؤها في دمشق يتحدثون عن رفض السلام ومقاومة الاحتلال، ورفض الاعتراف بإسرائيل، وهي رسالة للمزايدة في الشارع ولدى بعض الأطراف الإقليمية. وأطراف في حماس «داخل» تتحدث عن قبول العملية السلمية وهي رسالة لأطراف فلسطينية على رأسها فتح، ولأطراف دولية وإقليمية لجعل حركة حماس مقبولة دوليا. وإذا كانت لعبة توزيع الأدوار ممكنة في ظل حركة معارضة شعبية، فهي لعبة مستحيلة عندما تصبح المعارضة حكومة تقف امام استحقاقات جدية.

لنفترض أن سوريا وإسرائيل وصلتا إلى مرحلة التفاوض المباشر، وهو أمر ممكن، بل هو أمر بدأه الرئيس الراحل حافظ الفاسد، وهو حق مشروع لسوريا لتحرير أرضها، ولنفترض أن أميركا دخلت في مفاوضات مباشرة مع إيران وهو احتمال وارد ومنطقي وهناك أدلة متزايدة عليه، فماذا سيكون موقف حماس؟ هل سيظل خالد مشعل يحرض الفلسطينيين ضد السلام من دمشق؟ وهل ستستمر حفلة إسماعيل هنية وفرحته بدولارات طهران، وكونها البعد الاستراتيجي لفلسطين؟ أم إن حماس ستجد أن طهران إلى الحائط وان الطريق يزداد وعورة؟.

* نقلا عن صحيفة «الشرق الأوسط» اللندنية

إصابة ثلاثة فلسطينيين وضابط أمن فلسطيني برصاص مجهولين في رفح

عباس يعلن استعداده للعودة لحوار محدد زمنياً لتشكيل الحكومة الوطنية

فلسطين المحتلة/ وكالات:

اعلن الرئيس محمود عباس أمس السبت استعداده لفتح الحوار مجددا بين الفصائل الفلسطينية لتشكيل حكومة الوحدة الوطنية شريطة ان يتم تحديد سقف زمني له.

وقال عباس للصحافيين في رام الله "نحن مستعدون دائما وابدا لحوار محدد الزمان والهدف والوقت لنستكمل ما كنا بداناه على الاسس الفلسطينية التي تحدثنا عنها".

وتابع عباس ان "اي حكومة وحدة وطنية يجب ان تحصل على توافق وطني وهدفها الاساسي الاول فك الحصار".

واعلن عباس استعداد حركة فتح لقبول الحكومة دون الحصول على أي حقيبة فيها. وقال " لتشكل هذه الحكومة من حماس وغيرها وبالنسبة لفتح ولتسهيل الامور فهي لا تريد المشاركة فيها وان كانت ستدعمها سواء في المجلس التشريعي او غيره".

واضاف عباس "لكن الاطار السياسي لاي حكومة قادمة هو كتاب التكليف السابق الذي كلفت به اسماعيل هنية ويضاف اليه وثيقة الاتفاق (وثيقة الاسرى)".

وقال عباس: انه اذا كان هناك من يريد البدء في الحوار "فليتفضل بسرعة لتشكيل الحكومة ولننهي الوضع الصعب الذي يعيشه شعبنا".

وكان عباس اعلن قبل اسبوعين دعوته لاجراء انتخابات مبكرة بعد ان وصل الحوار الذي بداته الفصائل الفلسطينية منذ ستة شهور الى طريق مسدود.

في هذه الاثناء اعلنت الاذاعة الاسرائيلية العامة ان رئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود اولمرت والرئيس الفلسطيني محمود عباس سيلتقيان "في الايام المقبلة".

ونقلت الاذاعة عن مسؤول كبير في مكتب اولمرت طلب عدم كشف هويته قوله ان رئيس الوزراء "سيلتقي في الايام المقبلة" رئيس السلطة الفلسطينية.

واضاف المصدر ان اللقاء لم يتم حتى الان بسبب مماطلة حول ترتيبات تسمح بالافراج عن الجندي جلعاد شاليت الذي خطفته مجموعات مسلحة فلسطينية في ٢٥ يونيو مقابل الافراج عن معتقلين فلسطينيين في سجون اسرائيلية.

واعرب عباس الخميس عن الامل في ان يتم اللقاء مع اولمرت "قبل نهاية السنة" وان "المباحثات مستمرة للتحضير لهذا اللقاء".

ولم يعقد اولمرت منذ توليه رئاسة الحكومة الاسرائيلية مطلع مايو سوى اجتماع واحد غير رسمي مع عباس على هامش ندوة في بترا بالاردن في ٢٢ يونيو وفي حضور العاهل الاردني الملك عبدالله الثاني.

على صعيد اخر مددت اللجنة الرباعية للشرق الاوسط الجمعة ثلاثة اشهر المساعدة العاجلة الى الفلسطينيين كما جاء في بيان لوزارة الخارجية الاميركية في ختام اجتماع لهذه اللجنة.

واضاف البيان ان اللجنة الرباعية (الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي وروسيا والامم المتحدة) "وافقت على استمرار الآلية الدولية الموقتة لفترة ثلاثة اشهر" وستبحث في غضون ثلاثة اشهر احتمال تمديدها في وقت دخلت الاراضي الفلسطينية في وضع بالغ الصعوبة جراء تجميد المساعدة الدولية.

وتتيح هذه الآلية المؤقتة التي اعدها الاتحاد الاوروبي للالتفاف على الحكومة الفلسطينية التي ترأسها حركة حماس تقديم معدات ومحروقات للمستشفيات وتقديم مساعدات اجتماعية للفلسطينيين المعوزين.

ميدانياً افادت مصادر طبية وامنية وشهود عيان فلسطينيون أمس السبت ان ثلاثة فلسطينيين بينهم طفلة وضابط امن اصيبوا بجروح بعدما اطلق مسلحون مجهولون النار على الضابط وهو ناشط في حركة فتح اثناء توجهه الى عمله في رفح في جنوب قطاع غزة.

وقال المصدر الطبي "اصيب ثلاثة مواطنين هم الطفلة امل جبر البالغة تسعة اعوام والرائد في جهاز الامن الوقائي حسن جربوع (٣٣ عاما) واحمد منصور (٢٠ عاما) بالرصاص ونقلوا جميعا الى مستشفى ابو يوسف النجار في رفح للعلاج".

وتابع المصدر نفسه ان حالة جربوع حيث اصيب برصاصة في الصدر "حرجة جدا" وان حالة الطفلة التي اصيبت برصاصة في الحوض والشاب الذي اصيب برصاصة في البطن "متوسطة".

وقال مصدر امني محلي انها "محاولة اغتيال للرائد ابو جربوع وهو نائب مدير جهاز الامن الوقائي في رفح واحد كوادر حركة فتح ايضا في رفح"، مشيرا الى ان الطفلة والشاب الجريحين تصادف وجودهما في المكان اثناء اطلاق النار على جربوع.

واكد المصدر الامني ان اجهزة الامن والشرطة "فتحت تحقيقا فوريا في الاعتداء لمعرفة المعتدين".

وذكر شهود عيان ان عددا من المسلحين مجهولي الهوية او الجهة التي يتبعون اليها اطلقوا صباح أمس النار على جربوع بينما كان في سيارته قرب دوار "النجمة" في حي الشابورة وسط رفح عندما كان في طريقه الى مقر عمله.

البطريرك صفير: المؤسسات تعيش فوضى لم يشهد لبنان مثيلاً لها

الأمين العام للجامعة العربية يحث القادة اللبنانيين على التفاوض لحل الأزمة

بيروت/ وكالات:

حث الامين العام لجامعة الدول العربية عمرو موسى أمس السبت القادة اللبنانيين على التفاوض لاخراج لبنان من الازمة السياسية وذلك في ختام وساطته بين الغالبية النيابية والمعارضة.

وقال موسى خلال مؤتمر صحافي "اطالب القيادات اللبنانية باقامة الاتصالات اللازمة في ما بينهم فهم قبل كل شيء وبعد كل شيء لبنانيون".

ورفض موسى الحديث عن فشل وساطته الثالثة التي بدأها الثلاثاء قائلا "لم يحدث نجاح في لبنان كما اننا لم نفشل".

واضاف ان الجامعة العربية عرضت على القادة اللبنانية مقترحات هادفة الى حل كل مواضيع الخلاف. وقال "هناك قبول لبعض النقاط وتردد للبعض الاخر".

وقال انه كان يامل في ان تحقق هذه المقترحات اختراقا في الازمة لكنه اشار الى ان "الاتصالات مقطوعة" بين الفرقاء اللبنانيين ما يجعل من الصعب التوافق.

من جهة اخرى حذر موسى من تصعيد الوضع في لبنان. وقال "تولد لدي الانطباع بان هناك نوايا للتصعيد وهذا سيكون امرا خطيرا بالنسبة للبنان".

واضاف انه "منعطف خطير حاولت الجامعة الا تجعله اخطر لكن لا يزال هناك احتمالات ان يكون اخطر".

وتابع "على الفرقاء اعادة النظر في مواقفهم".

وكان رئيس "تيار المردة" الوزير والنائب السابق سليمان فرنجيه هدد امس الاول بأن "هناك المطار والطرق الرئيسية والمرفأ والعصيان المدني وكل شيء سنقوم به بعد الأعياد ضمن الاطر الديموقراطية".

وتواصل المعارضة اللبنانية بقيادة حزب الله اعتصامها المفتوح في وسط بيروت مطالبة باسقاط الحكومة برئاسة فؤاد السنيورة والتي تعتبرها "غير شرعية" اثر استقالة ستة وزراء منها في منتصف نوفمبر.

وفي المقابل تتهم الغالبية النيابية المعارضة بالسعي الى عرقلة مشروع المحكمة ذات الطابع الدولي لمحاكمة الضالعين في اغتيال رئيس الوزراء اللبناني السابق رفيق الحريري.

من جهة اخرى قال موسى "اتصالاتنا ستظل قائمة وسوف نرى ما يمكن عمله بعد الاعياد" مؤكدا ان الجامعة العربية "عملت على ان تبقى من مسافة واحدة من جميع الفرقاء".

وكان موسى التقى امس الاول بعض الفرقاء اللبنانيين وصرح عن تحركه: "دخلنا في التفاصيل وفي التفاصيل تكمن الشياطين". لكنه نفى "وجود عقد تحول دون حل الازمة".

في غضون ذلك اعتبر البطريرك الماروني اللبناني الكاردينال نصر الله صفير أمس السبت ان المؤسسات في لبنان تشهد حالة "فوضى ما تأتي يوماً للبنان أن يشهد مثيلها سابقا" فيما يغرق البلد في ازمة سياسية خطيرة.

وقال البطريرك في رسالته السنوية الى اللبنانيين بمناسبة عيد الميلاد التي تمت تلاوتها عبر التلفزيون "ان ما نحن فيه اليوم لمبعث قلق كبير. وقد أصبح بعضنا ينظر الى البعض الآخر بعين الحذر والريبة ان لم يكن بعين العداء. ونحن اخوة في الوطنية".

واضاف "اذا تابعنا السير على الطريق التي نسلكها من الفرقة والتزاحم على السلطة والتراشق باقبح التعابير.. قد لا نستأهل هذا الوطن الفريد ان يكون وطنا لنا".

وتابع قائلا "والأدهى من ذلك أننا تنكرنا لأنفسنا واستبدلنا شخصيتنا بسواها فأصبحنا غير من نحن نصدر في أعمالنا ومواقفنا عن سوانا كأننا أدوات في يد غيرنا من أصحاب المصالح التي ينفذها أصحابها على حساب مصالحنا ونحن عن مصالحنا لاهون".

واضاف "وتعطلت من جراء ذلك مؤسساتنا الدستورية وراحت تحارب بعضها بعضا فرئاسة الجمهورية تنفرد في قراراتها مدعية أن الحكومة غير شرعية وهذه تدعي أن رئاسة الجمهورية لا شرعية لها والمجلس النيابي يحاذر أن يجتمع وهناك من يقولون باعادة انتخاب المجلس النيابي قبل انتخاب رئيس جديد للجمهورية وتأليف حكومة جديدة وهذه فوضى ما تأتي يوما للبنان أن يشهد مثيلها سابقا على الرغم مما مر به من محن قاسية".

وزير الدفاع الامريكي يطلع بوش على الأوضاع وحظر تجوال في السماوة

الجيش الأمريكي يعتقل «49» شخصاً بينهم سبعة ينتمون للقاعدة

بغداد/ وكالات:

قال الجيش الامريكي أمس السبت إن قوات عراقية تساندها قوات متحالفة قامت خلال اليومين الماضيين باعتقال ٤٩ شخصا في أماكن متفرقة من البلاد من بينهم خلية "ارهابية" من سبعة اشخاص قال الجيش الامريكي انها تنتمي الى تنظيم القاعدة في غربي بغداد.

وقال بيان الجيش الامريكي إن قوات عراقية خاصة تساندها قوات امريكية "كانت تقدم المشورة لها ألقت القبض على سبعة اشخاص يشتبه انهم ارهابيون في مداهمة في منطقة الغزالية (غربي بغداد) أمس السبت."

واضاف البيان أن القوة المهاجمة كانت "تستهدف خلية ارهابية لتنظيم القاعدة مسؤولة عن عمليات اختطاف وقتل وتوزيع عبوات ناسفة في منطقة المنصور (غربي بغداد)."

وقال البيان إن الخلية التي ألقي القبض عليها اعلنت في الفترة الماضية "مسؤوليتها بشكل علني عن عمليات قتل مدنيين عراقيين (وافراد) شرطة ويشتبه في انهم يقومون بتوفير الحماية لمقاتلين اجانب وتقديم التسهيلات للقيام بعمليات ضد قوات التحالف."

وقال الجيش الامريكي أمس السبت إن قوات عراقية قامت باعتقال ٤٢ شخصا في عمليات متفرقة غرب وشمال بغداد يوم الجمعة.

وقال بيان للجيش الامريكي إن قوات عراقية تساندها قوات امريكية قامت يوم الجمعة باعتقال سبعة وعشرين شخصا في منطقة الفلوجة غربي بغداد "يعتقد انهم كانوا يشكلون شبكة لمسلحين يهاجمون ويقدمون تسهيلات لعمليات تستهدف قوات عراقية وقوات التحالف في المدينة."

وفي بيان منفصل قال الجيش الامريكي ان ثلاثة عشر شخصا تم اعتقالهم في منطقة المقدادية على بعد ١٠٠ كيلومتر شمال شرقي بغداد.

وقال البيان ان الاشخاص المعتقلين "مشتبه بهم ..بقيامهم بعمليات اختطاف وقتل وهجمات طائفية ضد المدنيين العراقيين."

وقال الجيش الامريكي في بيان آخر إن قوات عراقية اعتقلت شخصا يعتقد انه ينتمي الى خلية من المسلحين في منطقة الرمادي تبعد ١١٠ كيلومترات غرب بغداد يوم الجمعة.

وقال البيان إن الشخص المعتقل "معروف عنه الانتماء لخلية من المسلحين وهي مسؤولة عن عمليات مسلحة شنت ضد قوات عراقية وقات التحالف في المنطقة."

واضاف البيان ان القوات العراقية قامت خلال العملية "باعتقال شخص اخر لغرض استجوابه."

إلى ذلك قالت مصادر في الشرطة أمس السبت إن اشتباكات بين قوات الامن العراقية وميليشيا شيعية موالية للزعيم مقتدى الصدر تسببت في مقتل خمسة أشخاص واصابة ١٧ آخرين في مدينة السماوة التي عادة ما تتسم بالهدوء.

وقالت المصادر إن القتال تفجر مساء الجمعة عندما احتج أنصار الصدر على استمرار احتجاز رفاق لهم في حوزة الشرطة.

وكان أربعة من القتلى من أفراد الشرطة.

وفرض في المدينة الان حظر كامل يمنع حركة المرور والمشاة في محاولة لتهدئة العنف الذي تفجر بشكل مفاجيء.

والسماوة مدينة شيعية صغيرة تعد عادة بعيدة عن العنف الذي يجتاح وسط العراق. وهي عاصمة محافظة المثنى التي كانت أولى المحافظات التي سلمت الى القوات العراقية رسميا من القوات التي تقودها الولايات المتحدة في العراق.

لكن اشتباكات نتجت عن أزمات سياسية بين حركة الصدر والسلطات المحلية اندلعت في عدد من المناسبات منذ تسليم المحافظة.

في سياق آخر يتوقع أن يقدم وزير الدفاع الأميركي روبرت غيتس للرئيس جورج بوش تقريرا عن الوضع في العراق الذي غادره أمس الاول في ختام زيارة استمرت يومين التقى خلالها بالقيادات العسكرية الأميركية وبالمسؤولين العراقيين.

وسيلتقي غيتس الرئيس بوش ومستشاره للأمن القومي ستيفن هادلي ووزيرة الخارجية كوندوليزا رايس في المقر الرئاسي في كامب ديفد قرب واشنطن لتقديم تقريره حول العراق.

وقبل مغادرة العراق قال غيتس للصحفيين إنه أيا كانت الإستراتيجية التي ستحدد فسيكون على الحكومة العراقية أن تتخذ زمام المبادرة لكبح جماح العنف الطائفي الذي تسبب في مقتل آلاف العراقيين معظمهم في العاصمة بغداد، مؤكدا أنه توصل إلى اتفاق إستراتيجي مع القادة العراقيين بشأن سبل إعادة الأمن إلى بغداد.

وفي هذا الاطار قال وزير الدفاع البريطاني ديس براون إنه ربما يقرر زيادة حجم القوات البريطانية في العراق وأفغانستان لتلبية التزامات بلاده حيال هذين البلدين.

على الصعيد السياسي قال مسؤولون عراقيون أمس الاول إن زعماء الائتلاف الشيعي في العراق الذين يخشون أزمة حكومية وشيكة سيتوجهون إلى مدينة النجف الأشرف للاجتماع مع كبار رجال الدين، على أمل أن يتمكنوا من مساعدتهم في إنقاذ ائتلافهم الهش.

ويأتي ذلك في وقت لايزال فيه التيار الصدري يعلق المشاركة في الحكومة والبرلمان منذ الشهر الماضي، معرضا مستقبل الحكومة التي يقودها الشيعة للخطر.

ونفى أنصار الصدر تقارير بأنهم وافقوا بالفعل على العودة إلى الحكومة والبرلمان ويطالب أنصار الصدر بجدول زمني لانسحاب القوات التي تقودها الولايات المتحدة من العراق.

ويقول أعضاء في الائتلاف الشيعي إنهم يضغطون على المالكي لتعقب مليشيا جيش المهدي التي توجه لها الاتهامات بتأجيج العنف الطائفي وبقتل عشرات الأشخاص يوميا.

وينفي أنصار الصدر الاتهامات بأن جيش المهدي يدير فرقا للموت إلا أن مصادر من الائتلاف قالت إنه يمثل الآن تهديدا للحكومة وإن الائتلاف يخاطر بخسارة كل شيء.

ووسط اتهامات للحكومة بأن بعض وزاراتها لا تزيد عن كونها إقطاعيات للأحزاب السياسية، أعلن المالكي أنه يخطط لتعديل وزاري كبير لكي يجعل حكومته أكثر فعالية.

عواصم العالم

مشروع قرار دولي بإدانة الاعتداء على الصحفيين

نيويورك/ وكالات:

من المقرر أن يصوت مجلس الأمن الدولي على مشروع قرار يدين كل أشكال الاعتداء على الصحفيين في مناطق النزاع المسلح ويطالب المتحاربين بوقف استهدافهم واحترام الدور الذي يضطلعون به في إيصال الحقيقة.. وكان أعضاء مجلس الأمن قد اتفقوا في وقت متأخر يوم الجمعة على صيغة نهائية لمشروع القرار، وقال دبلوماسيون إنهم يتوقعون أن يكون التصويت اليوم بإجماع الأعضاء.. وسيكون القرار الأول من نوعه لمجلس الأمن في التعامل بصورة محددة مع الصحفيين في النزاع المسلح.

ويشدد مشروع القرار الذي قدمته فرنسا واليونان وتسانده بريطانيا وسلوفاكيا والدانمارك على أن الصحفيين في مناطق النزاعات مدنيون ويجب أن يحموا على هذا الأساس إلا إذا قاموا بعمل يتنافى مع كونهم مدنيين.. ويعرب مشروع القرار عن أسفه العميق لأعمال العنف المتكررة ضد الصحفيين في مناطق شتى من العالم "في خرق للقانون الإنساني الدولي".. ويطالب القرار كل الأطراف في النزاعات المسلحة باحترام رسالة الصحفيين وحقوقهم وجميع العاملين في وسائل الإعلام والعمل على منع أي انتهاكات للقانون الدولي الإنساني ضد المدنيين.

مانيلا قلقة من إلغاء المناورات العسكرية مع أمريكا

مانيلا/ وكالات:

قالت مانيلا أمس السبت إن قرار واشنطن الغاء المناورات العسكرية السنوية مع الفلبين يعد انتكاسة للعلاقات بين البلدين ولكن المتحدث باسم الرئيسة جلوريا ماكاباجال قال أنها تتفهم أسباب واشنطن.. ويوم الجمعة أعلنت الولايات المتحدة الغاء مناورات عسكرية مشتركة ضخمة مع الفلبين تجري في العام المقبل مع تصاعد الخلاف بشأن سجن جندي من مشاة البحرية الامريكية أدين باغتصاب فلبينية.

والجندي مسجون في الفلبين حاليا بينما تصر واشنطن إن ما يسمى باتفاق القوات الزائرة الموقع مع مانيلا ينص على حبسه في الولايات المتحدة.

وقال ايريك جناسيو بوني المتحدث باسم ارويو في بيان "الغاء هذه المناورات انتكاسة لبرنامجنا لتحديث الجيش والعمليات المشتركة بين القوات الفلبينية والامريكية والتحالف الاستراتيجي بين البلدين."

وقال بوني إن مانيلا تدرك شعور واشنطن تجاه احتجاز الجندي لانس سميث المحكوم عليه بالسجن مدى الحياة لاغتصابه شابة عمرها ٢٣ عاما داخل سيارة (فان) في العام الماضي.. وقال إن حكومة الفلبين ملتزمة بالاتفاق كليا وإنها تتخذ الاجراءات لتسليم الجندي للسفارة الامريكية في أسرع وقت ممكن "في اطار نظامنا القضائي".

برلمان إيران يعتزم الرد على قرار للأمم المتحدة

طهران/ وكالات:

قال رئيس البرلمان الإيراني أمس السبت إن البرلمان سيعيد النظر في علاقات طهران مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية إذا وافق مجلس الأمن الدولي على قرار ضد الجمهورية الإسلامية.. وقال رئيس البرلمان غلام علي حداد عادل للتلفزيون الرسمي "إذا كانوا يعتزمون حرمان الشعب الإيراني من حقه المؤكد في التقنية النووية من خلال قرار.. فإن البرلمان سيعيد النظر في علاقاته مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية."

وأضاف أنه إذا زاد الضغط على إيران فإن البرلمان سيناقش خطة وافقت عليها لجنة الأمن القومي التابعة للمجلس وتنص على إعادة النظر بجدية في علاقات إيران مع الوكالة الدولية.. ومشروع القرار الدولي هو رد فعل على رفض طهران الامتثال لمهلة حددتها لها الأمم المتحدة لوقف تخصيب اليورانيوم واستئناف المفاوضات انقضت في ٣١ أغسطس.. ويتناول مشروع القرار تفعيل المادة ٤١ من الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة الذي يجعل تنفيذه إلزاميا لكنه يقصر العقوبات على إجراءات غير عسكرية.. وسيوقف القرار العقوبات إذا وافقت إيران بدورها على وقف جميع الأنشطة المرتبطة بالتخصيب وإعادة المعالجة بما في ذلك البحوث والتطوير".

الرئيس الروسي يؤكد رغبته في إقامة علاقة جيدة مع أوكرانيا

كييف/ وكالات:

أكد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين الليلة قبل الماضية رغبته في اقامة علاقات جيدة مع أوكرانيا.. وقال بوتين للصحفيين عقب لقائه الرئيس الأوكراني فيكتور يوشينكو في كييف انه لا توجد أي مشاكل بين البلدين مشيرا الى ان الطرفين اجريا محادثات بناءة وجيدة.. وأضاف بوتين اننا نعتبر أوكرانيا من الدول الجيدة المجاورة لنا ، مشيرا الى ان الطرفين وقعا العديد من الاتفاقيات الثنائية التي من شأنها تطوير ودعم العلاقات بين البلدين. . يذكر ان هذه الزيارة تأتي الزيارة في وقت يتعرض فيه الرئيس للتهميش من قبل رئيس الوزراء. . ومن المنتظر ان يتصدر ملف الطاقة جدول أعمال المباحثات، علما بأن روسيا امتنعت عن إمداد أوكرانيا بالغاز بداية هذه السنة بسبب خلاف على الأسعار. ويتوقع أن يعيش الرئيس الأوكراني،الموالي للغرب، يوما عصيبا. آخر لقائه بالرئيس الروسي، تم قبل سنتين. حينها كان الأمر مختلفا.

المحامي بديع عزت: طارق عزيز في وضع صحي سيئ جدا

بغداد/ وكالات:

قال بديع عارف عزت محامي نائب رئيس الوزراء العراقي السابق طارق عزيز إن صحة موكله ووضعه النفسي أصبحا في غاية السوء كما يصعب عليه الكلام بصورة مستمرة. . ونقلت صحيفة " القدس العربي" عن عزت أنه لاحظ خلال زيارته لعزيز يوم الجمعة الماضي، والتي حددها الأمريكان بمدة نصف ساعة فقط، انه يلجأ لكتابة ما يريد عندما يكون الحوار طويلا خاصة بعد اشتداد المرض عليه.

وذكر المحامي عارف، في تصريحات صحافية بأن عزيز هو الذي سلم نفسه إلى القوات الأمريكية بعد مفاوضات كان شرطها الأساسي هو عدم بقائه في الأحتجاز لمدة غير محدودة، فضلا عن وجوب تحديد مواضيع محددة يتم النقاش حولها وهذا ما لم يتحقق رغم مرور أكثر من ٣ سنوات ونصف السنة على اعتقاله .

روسيا برهنت على الضعف الغربي

قالت صحيفة (واشنطن بوست) في افتتاحيتها إن روسيا حولت قرارالعقوبات الأممية على برنامج طهران النووي إلى برهان على الضعف الغربي.. وقالت الصحيفة إن مجلس الأمن الدولي تولى ملف إيران للضغط على طهران كي تكبح برنامجها النووي، غير أن ما حدث في الأشهر الماضية كان مختلفا كليا، لاسيما أن إيران مضت في تخصيبها دون حساب في ظل عرقلة روسيا لأي قرار دولي وإظهار نفسها بأنها قوة دولية قادرة على الوقوف في وجه الولايات المتحدة الأميركية.

وأردفت قائلة إن نتيجة سياسة الاستخفاف هي أن الرسالة التي ستوجه لطهران لا تنطوي على أنها ستواجه عزلة أو تدميرا اقتصاديا إذا ما رفضت القرار، بل على عدم المبالاة بمثل تلك القرارات.. كما أن روسيا ستبدو وكأنها قوة دولية، أما إدارة بوش التي لم تتجرأ على بث شكواها للعلن حول العرقلة الروسية، فستبدو في غاية الغباء.

وفي الختام قالت الصحيفة إن بوش سمح بتقويض قضية أميركية حيوية على يد حكومة وقائد ما كان ينبغي أن يحظى بدعم أميركا منذ زمن.

تهم حديثة ورمزيتها

قالت مجلة (تايم) في إطار التعليق على مذبحة حديثة العراقية وتوجيه اتهامات بالقتل ضد مجموعة من المارينز إن تهم الحديثة شكلت رمزا لحرب سلكت دربا خطأ.. وقالت إن نتيجة التحقيقات وتوجيه التهم ضد القوات الأميركية –حتى وإن حققت العدالة– لن تصلح ما أفسدته الحرب.

ومضت تقول إن اهتمامات الجيش الأميركي في العراق الآن لا تنصب على العدالة حول حديثة وحسب، بل على أن يشاهد الأميركيون والعراقيون على السواء أنها تقام.. وتابعت أن التهم تبعث برسالة صارمة مفادها عدم التهاون مع انتهاك حياة المدنيين، من طرف الجنود الأميركيين في العراق أو من طرف العراقيين أنفسهم، لاسيما أن رئيس الحكومة العراقية صنف تلك الحادثة بأنها انعكاس لاستخفاف القوات الأميركية بالحياة المدنية العراقية.. وأشارت الصحيفة إلى أن تغيير ذلك المفهوم سيكون أساسا لتحقيق أي نجاح للجهود الأميركية الرامية لإصلاح الأوضاع الأمنية في العراق.

الشيعة يعيدون رسم الخريطة الطائفية

قالت صحيفة (نيويورك تايمز الأميركية) أمس السبت إن الشيعة في العراق دأبوا على التخلص من السنة العرب في بغداد وتحويلها إليهم.. وقالت الصحيفة إن أجزاء كبيرة من بغداد أصبحت شيعية في الأشهر الأخيرة، نظرا للضغط الذي تمارسه المليشيات الشيعية على المسلحين السنة في قلب بغداد والاستعاضة بالتالي عن المواطنين السنة بالشيعة.

ووفقا لمواطنين وقادة عسكريين عراقيين وأميركيين ومسؤولين محليين فإن ما لا يقل عن ١٠ من ضواحي بغداد أصبحت شيعية خالصة بعد أن كان يسكنها السنة والشيعة معا.. وأشارت إلى أن المسلحين السنة في السنوات الأولى من الحرب –يوم كانت لهم الهيمنة– كانوا يرغمون الشيعة على مغادرة الضواحي ويقتلون الخبازين والحلاقين وغيرهم من الشيعة، غير أن التفجيرات في سامراء التي استهدفت مزارا شيعيا في فبراير الماضي كانت الشرارة التي دفعت بالهجوم الشيعي المضاد وأعادت رسم الخريطة الطائفية في العاصمة العراقية.

ولفتت الصحيفة النظر إلى أن الحكومة التي يسيطر عليها التيار الشيعي تدين علنا العنف ضد السنة، وتقول إنها ستعمل جاهدة على وقف المليشيات عن تلك الأفعال، بيد أن الهجمات لم تخمد ودخل السنة في دائرة الشك بشكل كبير.

وقالت إن الخطط الرامية إلى بناء جسر لتجاوز المنطقة السنية في الشرق، فضلا عن الاقتراح بتسليم أراض في مناطق حول بغداد للشيعة وبالتالي جلبهم إلى مناطق سكانها الآن من السنة، كل ذلك يؤكد المخاوف الناجمة عن تحويل المناطق السنية إلى شيعية.

والخطر المحدق الآن كما تقول نيويورك تايمز ينطوي على توسيع المليشيات الشيعية لدائرة القتل والتهجير دون ردع من قبل الحكومة، بل بمساعدتها بحسب البعض، مما قد يدفع الدول السنية إلى الدخول في هذا الصراع وهو ما تخشاه أميركا من حرب إقليمية.

القرن الأفريقي أمام تصعيد جديد

كتبت الصحيفة (السويسرية المستقلة دير بوند) أن الحرب بين الإسلاميين في الصومال والقوات الإثيوبية ليست مجرد مناوشات عسكرية، بل إنها حرب حقيقية قد تغير من سير الأحداث في القرن الأفريقي، مستندة في ذلك إلى تقارير تؤكد وجود ما لا يقل عن ٨٠٠٠ جندي إثيوبي و٢٠٠٠ جندي إريتري في الصومال.

وأشارت الصحيفة إلى وجود ما وصفته بـ"الدوافع الخفية التي ساعدت في تطور الأحداث إلى الأسوأ، وأفشلت أياد خفية المبادرة الأوروبية لحل هذا النزاع قبل أن ينفجر، خاصة أن الأطراف التي لها اهتمام بعدم استقرار هذه المنطقة متعددة، وتتقاطع مصالحها، ولذا فليس من السهل التعرف على الجهة التي حرصت على إشعال فتيل الأزمة".

لكن الصحيفة تعتقد أن الولايات المتحدة تدعم التدخل الإثيوبي اعتقادا منها بأن الصومال أصبح ملاذا لمن تصفهم بالإرهابيين المطلوبين دوليا، واستغلت في ذلك روح العداء الكامنة بين الصومال من ناحية وبين إثيوبيا وإريتريا من ناحية أخرى، بسبب النزاع الحدودي بينهما الذي يعود إلى عام ١٩٩٨م.

وتوقعت دير بوند أن تعمل القوات الإثيوبية على "إلحاق أكبر قدر ممكن من الدمار والخسائر بالصومال تشمل ما تبقى من بنية تحتية منهارة في الأساس، وليس من المستبعد أن تزرع الألغام في كل مكان تصل إليه".

وتابعت الصحيفة تقول إنه "من الواضح أن القوات الإثيوبية تتفوق على المليشيات الإسلامية المسلحة، لكن تلك الأخيرة تحصل على دعم معنوي كبير من غالبية الشارع الصومالي، مما يساعد على رفع روح المقاومة".

تحذير من التصعيد

قالت الصحيفة (السويسرية اليومية لوتون) إن عزم مجلس الأمن الدولي على معاقبة إيران على تمسكها ببرنامجها النووي يحمل معه تصعيدا جديدا لا تحتمله المنطقة ولن تسكت عليه طهران التي أعلنت أن ردة فعلها ستكون جلية.

ونبهت الصحيفة إلى أن إغلاق مضيق هرمز الذي تمر عبره ٢٠٪ من ناقلات النفط إلى العالم، سيعمل على ارتفاع جديد في أسعار النفط.

وتعتقد الصحيفة أن فكرة الحصار والعقوبات لن تكون مجدية ضد إيران، معللة ذلك بكون البلاد تعيش منذ ٢٧ عاما في تلك الأجواء.

لكنها حذرت من أن إرسال المزيد من السفن والبوارج الحربية الأميركية والبريطانية يدل على أن واشنطن ولندن عازمتان على التحرك ضد إيران مهما كان الثمن.

وقارنت الصحيفة بين بنود الاتفاقيات الدولية التي تحدد استخدام الطاقة النووية في الأغراض السلمية، ورأت أن لإيران الحق في الاستفادة من هذه الصلاحيات التي يتيحها لها القانون الدولي، وإذا صدرت بالفعل قرارات بالعقوبات "فإن العالم يمارس عليها نوعا من التمييز النووي، لاسيما أن أكثر من ٢٠٠٠ خبير زاروا المرافق النووية الإيرانية ولم يجدوا أدلة تثير القلق أو المخاوف".

أخي المكلّف:
يجب عليك الالتزام بإصدار فواتير البيع عن كل عملية بيع للسلع أو أداء الخدمات الخاضعة للضريبة العامة على المبيعات وتضمنها قيمة السلعة المباعة أو الخدمة المؤداة ، ومبلغ الضريبة وإجمالي مبلغ الفاتورة وقيد جميع العمليات في السجلات المعدة لذلك
مصلحة الضرائب /تلفون: ٥٠٧٢٨ - فاكس: ٢٤٩٨١٤